

تاج العروس من جواهر القاموس

ضَبَطَهِ يُضَبِّطُهُ ضَبْطًا وَضَبَاطَةً بِالْفَتْحِ : حَفِظَهِ بِالْحَزْمِ . فَهُوَ ضَابِرٌ
أَيُّ حَازِمٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : ضَبَطُ الشَّيْءِ : لُزُومُهُ لَا يُفَارِقُهُ يُقَالُ
ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَضَبَطُ الشَّيْءِ : حَفِظُهُ بِالْحَزْمِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يُضَبِّطُهُ ضَبْطًا إِذَا أَخَذَهُ أَخْذًا شَدِيدًا وَرَجُلٌ
ضَابِرٌ وَضَبِنَطَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَلَ ضَابِرٌ وَضَبِنَطَى أَيُّضًا كِلَاهُمَا أَيُّ
قَوِيٍّ شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ . وَقَالَ أُسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
وَمَا أَنَا وَالسَّيِّئَرُ فِي مَتَلَفٍ ... يُبَيِّرُحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِرُ وَرَجُلٌ
أَضْبَطُ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِعْلًا
يَتَصَرَّفُ مِنْهُ وَفِي الصَّحاحِ : يَعْمَلُ بِكِلَاتَا يَدَيْهِ تَقُولُ مِنْهُ : ضَبَطَ
الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ يُضَبِّطُ وَهُوَ ضَبِطَاءٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى
إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَضْبَطِ فَقَالَ : الَّذِي يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ بِيَمِينِهِ
" وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ : أُوَسَّرُ يَسَرُّ . وَكَانَ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَضْبَطًا نَقَلَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ . وَيُقَالُ : تَأَبَّطَ تَضَبَّطَهِ أَيُّ أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ
وَقَهْرٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَافَرَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَأَرْمَلُوا فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَى فَلَمْ يَقْرُوهُمْ وَسَأَلُوهُمُ
الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبْدِعُوهُمْ فَأَصَابُوا مِنْهُمْ وَتَضَبَّطُوا . وَتَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ
: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ
الْإِبِلُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لَهَا : الْإِبِلُ
الصُّغْرَى ؛ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْثَلًا مِنَ الْمِعْزَى وَالْمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكَ
وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَرْهَدُ زُهْدًا مِنْهَا فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فَقَدَ أَحْيَا
النَّاسُ ؛ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ . أَوْ مَعْنَى تَضَبَّطَتِ أَيُّ أَسْرَعَتْ فِي الْمَرْعَى
وَقَوِيَّتْ وَسَمِنَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَضْبَطُ مِنْ ذَرَّةٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرُرُ
مَا هُوَ عَلَى أَضْعَافِهَا وَرَبَّهَا سَقَطًا مِنْ مَكَانٍ شَهِقٍ مُرْتَفِعٍ فَلَا تُرْسِلُهُ .
وَيُقَالُ : أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثْمٍ مِنْ بَنِي عَيْشَةَ بْنِ سَعْدٍ وَذَلِكَ
أَنَّهَا سَقَى إِبِلَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَنْزَلَ أَخَاهُ فِي الرَّكِيَّةِ لِلْمَيْحِ
فَارْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَوَّتْ بِكَرَّةٍ مِنْهَا عَلَى الْبَيْتِ فَأَخَذَ بِذَنْبِهَا وَصَاحَ بِهِ

أَخُوهُ : يَا أَخِي الْمَوْتُ قَالَ ذَلِكَ إِلَيَّ ذَنْبُ الْبَكَرَةِ يَرِيدُ أَنْزَلَهُ إِنْ
 انْقَطَعَ ذَنْبُهَا وَقَعَتْ . ثُمَّ أَجْتَذَبَهَا فَأَخْرَجَهَا . قَالَ الصَّاعِغَانِي :
 هَذِهِ رِوَايَةٌ حَمْزَةٌ وَأَبِي النَّدَى وَقَالَ الْمُذَرِّي : هُوَ عَابِسَةٌ مِنْ الْعُبُوسِ .
 وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ بْنَ عَثْمٍ ابْنَ الْكَلَابِيَّ فِي جُمُوهَرَةٍ نَسَبَ عَبْدُ شَمْسٍ
 بْنُ سَعْدٍ بْنُ زَيْدٍ مَنَازَةَ بْنَ تَمِيمٍ . قُلْتُ : وَرَاجَعْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عَبْدِ
 فَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ أَيْضًا . وَمِنَ الْمَجَازِ : ضَبَطَتِ الْأَرْضُ
 بِالضَّمِّ إِذَا مُطِرَتْ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْأَسَاسِ : بَلَدٌ مَضْبُوطٌ
 مَطَرًا أَيْ مَعْمُومٌ بِالْمَطَرِ . وَفِي الْعُبَابِ : أَرْضٌ مَضْبُوطَةٌ : عَمَّهَا الْمَطَرُ
 . وَالْأَضْبَاطُ : الْأَسَدُ يَعْمَلُ بِيَسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ قَالَتْ مُؤَبِّذَةُ
 رَوْحِ ابْنِ زَيْدٍ فِي نَوَاحِيهَا . وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي
 مَنْ حَضَرَ جَنَازَةَ رَوْحِ بْنِ حَاتِمٍ وَبَاكِیَّةٌ تَقُولُ :
 أَسَدُ الْأَضْبَاطِ يَمْشِي ... بَيْنَ طَرَفَاءٍ وَغِيلٍ .
 لُبْسُهُ مِنْ نَسِجِ دَاوُو ... دَكْضَ حَمَاحِ الْمَسِيلِ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
 هُوَ الْأَضْبَاطُ الْهُوَ اسُّ فَيَنْتَ شَجَاعَةً ... وَفِي مَنِّ يُعَادِيهِ الْهَجَفُ
 الْمُثَقَّلُ